67
المجلد 10 العدد 1 مارس 2009

تأثير بعض عناصر المنهج في معتقدات طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام بسلطنة عمان نحو اختيار مهنة المستقبل

د. يحيى حسين أبو حرب
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

د. محسن ناصر السالمي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

أ. خالد الفزاري
وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

تأثير بعض عناصر المنهج في معتقدات طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام بسلطنة عمان نحو اختيار مهنة المستقبل

د. يحيى حسين أبو حرب
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

د. محسن ناصر السالمي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

أ. خالد الفزاري
وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر المناهج التعليمية في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل، والكشف عن تأثير عناصر المنهج في معتقدات الطلاب نحو مهنة المستقبل باختلاف بعض المتغيرات.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ مجموع أفراد عينة الدراسة (٢١٧٣) طالبا وطالبة، أعد الباحثون استبانة حول تأثير عناصر المنهج في معتقدات الطلاب لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– تتفاوت عناصر المنهج في تأثيرها على معتقدات الطلاب نحو اختيار مهنة المستقبل.

– أكثر عناصر المنهج تأثيرا في معتقدات الطلبة هو المحتوى التعليمي.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الطلاب نحو اختيار مهنة المستقبل تعزى إلى البيئة المحلية، ولصالح البيئتين الحضرية والزراعية.

وقد خلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات يمكن أن تساعد الطلبة في اختيار المهنة المناسبة لهم.

الكلمات المفتاحية: عناصر المنهج، المعتقدات، مهنة المستقبل، التعليم العام، سلطنة عمان.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٧/٣/٤م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٨/١/٢٤م

The Effect of Some Curriculum Elements on the Beliefs of 11th and 12th Grade of General Education Students in the Sultanate of Oman in Choosing their Future Career

Dr. Yahya H. Harab
College of Education
Sultan Qaboos University

Dr. Mohsin N. Al-Salmy
College of Education
Sultan Qaboos University

Khalid Al-Fazary
Ministry of Education
Sultanate of Oman

Abstract

The study aims at examining the effect of curriculum on 11th and 12th grade students' beliefs in choosing their future career, and examine the effect of curriculum elements on students, beliefs due some variables.

The study used the descriptive research method. The sample of the study consisted of (2173) students. The main finding of the study was that:

- The curriculum had significant effect on students belief in choosing their future career differ due to the type of curriculum elements.
- The most effective type of curriculum elements was the "curriculum content'.
- There were significant differences among students beliefs in choosing their future career attributed to the local environment, in favor of rural and agricultural areas.

Finally the study provided recommendations that would help students choose their appropriate future career.

Key words: curriculum elements, beliefs, future career, Sultanate of Oman.

تأثير بعض عناصر المنهج في معتقدات طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام بسلطنة عمان نحو اختيار مهنة المستقبل

د. يحيى حسين أبو حرب
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

د. محسن ناصر السالمي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

أ. خالد الفزاري
وزارة التربية والتعليم
سلطنة عمان

مقدمة الدراسة

يصدق القول في الكثير من المجتمعات إن المجتمع الفتي يقوم على فتية أقوياء يحسنون الاختيار في حياتهم؛ باعتبارهم رأس المال البشري الذي يعتمد عليه سوق العمل، وتشير الدراسات إلى أن طلبة المدارس الذين يقعون تحت عمر "١٩ سنة" هم عدة المجتمع وعتاده، وهم من أكثر فئات السكان مواجهة للحوادث والمشكلات، لذا بادرت الدول والجمعيات والمؤسسات التربوية المهتمة بالعمل مع الشباب إلى توفير الأمن والحماية لهم من خلال تعليم عالي الجودة يؤهلهم للعمل في شتى مجالات الحياة (Canadian Centre for Justice Statistics, 1997).

إن الطلاب المراهقين في التعليم الثانوي يفضلون الارتباط دائما بعائلاتهم، ومدرستهم ومعلميهم، وأقرانهم؛ لذا نراهم يطلبون معلومات عن معلميهم، والأنشطة اللامنهجية المهنية، والأكاديمية التي سيمارسونها خلال العام، والمدارس التي تهتم بذلك تقلل من نسبة الفشل لدى طلابها، وهناك مدارس تذهب إلى أبعد من ذلك فتبقى على اتصال دائم بالمراهق داخل المدرسة وخارجها. فالمراهقة مرحلة مقلقة نفسيا للمراهق وللأهل؛ لما يصاحبها من تغيرات نفسية وعاطفية واجتماعية، وربما يؤدي فشله في اختيار مهنة المستقبل إلى الرفض والإحباط في الحياة، وتشير الدراسات النفسية بصورة عامة إلى وجود مراهق مصاب بالاكتئاب من بين كل خمسة مراهقين (Robertson, 1997).

ويذكر علماء البيولوجيا أن عقل المراهق في أي عمر كان؛ فيه جزء خاص مسئول عن تلبية الاحتياجات الأساسية اللازمة لبقائه يدعى هايبو ثلامس "hypothalamus" وهذا الجزء يعمل لدى الإنسان منذ الولادة، ولسوء حظ بعض الطلاب المراهقين فإن هذا الجزء من العقل

يعمل أحيانا ضد مصالحهم، الأمر الذي يجعلهم مندفعين ومتسرعين في تصرفاتهم حيال البالغين. وقد أثبتت الدراسات أن هرمون أكسيتكين"oxytocin" يعمل على استقرار حالة المراهق، ويساعده أن يكون رومانسيا ومستقرا، لذا فإن توجيه البالغين بهدوء وروية يزيد من إفراز هذا الهرمون في جسم المراهق، مما يجعله متوازنا، ويساعده على اتخاذ القرارات المناسبة عند الاختيار (Kathie, 2004).

يجمع التربويون أن ثمة مجموعة من المؤشرات تظهر على الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية مثل: كثرة الغياب، وقلة الاتصال بالمدرسة، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الرياضية، والانسحاب من المناقشات، وضعف ثقتهم بأنفسهم، وعدم قدرتهم على تحديد مهنة المستقبل، لذا يجب الانتباه لهم، وتقديم المزيد من العناية بهم من قبل المدارس والمناهج؛ لمساعدتهم على تجاوز العراقيل التي تقف أمامهم، وهذا يستدعي من التربية بجميع منظوماتها الوقوف بجانبهم، لأنهم معرضون للفشل الأكاديمي، وربما الفشل في الحياة (Debold, 1995).

إن من أهم المشكلات التي تؤرق المراهق في المرحلة الثانوية هي الجهل بالمهنة التي سيزاولها في المستقبل، وكيف سيحصل عليها، هل يستمع إلى ما يدور بين الأبوين من مناقشات، أم يتأثر بما يقرأ في الكتب المنهجية وغيرها، أم ينظر بإعجاب إلى نصائح المعلمين وتوجيهاتهم على اعتبار أنهم القدوة له في حياته، وربما يتأثر كثيرا بما يقدمه له الأصدقاء، وفي ضوء ذلك تتكون عنده معتقدات ثابتة حول مهنته في المستقبل يسعى جاهدا للوصول إليها (Steinberg, 1996).

وتكاد الدراسات تجمع على أن المنهج بعناصره المختلفة من العوامل القوية في التأثير على النشء، ومن هذا المنطلق كثرت الكتابات والأبحاث التي تنادي بضرورة البحث في دور المنهج– على اختلاف عناصره ومقوماته– في توجيه الطلبة لاختيار مهنة المستقبل، فهناك دراسات بحثت في تأثير المناهج المهنية في اختيار مهنة المستقبل وتطويرها، وعنيت أخرى بمعرفة تأثير المناهج الأكاديمية في اتجاهات الطلبة ومعتقداتهم، كما تعالت أصوات الباحثين مع بدايات القرن الحادي والعشرين، وبدأت تطالب بدمج المناهج المهنية بالمناهج الأكاديمية في المراحل العليا؛ لربط ما يدرسه الطلبة من معلومات نظرية بالتطبيق العملي، فظهر مجددا المنحى التكاملي في بناء المنهج، الذي ينادي بضرورة تقديم معرفة متكاملة للطلبة، علاوة على تطوير الروابط والعلاقات بين المعارف النظرية والتطبيقية.

يشير تقرير صدر عن البيت الأبيض بعنوان "الوظائف في القرن الحادي والعشرين" إلى أنه على النظام التعليمي أن يربط الوظيفة المستقبلية بحاجات سوق العمل، من خلال المناهج التعليمية، الأمر الذي استدعى من أكبر الدول الصناعية في العالم وضع خطة شاملة للوظائف في القرن الحادي والعشرين، من خلال تعزيز مناهج التعليم الثانوي، وربطها بسوق العمل؛

لأن هناك الكثير من طلبة المرحلة الثانوية ينخرطون في المهنة بعد التخرج منها، وقد رصدت الولايات المتحدة مبلغ "٥٠٠ مليون" دولار للتدريب المهني للطلاب خلال دراستهم في المرحلة الثانوية، إيمانا بأن هذا العمل سيحسن نوعية التعليم من جهة، ويهيئ للطلاب النجاح في مهنة المستقبل من جهة أخرى (Whitehouse Online, 2006). وأشارت مرهج (٢٠٠٦) في مقالة لها بعنوان: (التطور الذهني عند المراهقين)– إلى أن "تنشئة المتعلمين على حب العمل، والقدرة على التعامل مع مجريات المستقبل تأتي من خلال مناهج التعليم.

وتذكر الهاشمي والمرهوبي (٢٠٠٦) في بحث لهما بعنوان "دور الأنشطة غير الصفية المصاحبة للمنهج في صقل شخصية الطالب"، أن نسبة ٦٠٪ من أفراد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية أفادوا بأن الأنشطة الصفية المصاحبة للمنهاج ساعدتهم على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم الحقيقية، وقد ساعدهم ذلك على التفكير في مهنة المستقبل التي تتناسب وقدراتهم.وفي دراسة قام بها ديكمان (Dykeman, 2001) بهدف التصنيف المهني في المدارس الثانوية الأمريكية خلصت إلى أن هناك ٤٤ مهنة تناسب طلبة المرحلة الثانوية، وأن محتوى المنهج يحتل المكانة الأولى في تبصير الطلاب بمهنة المستقبل، كما تؤثر إدارة المدرسة تأثيراً بارزا في اختيار مهنة المستقبل، علاوة على أساليب المعلمين المتنوعة التي توجه الطلاب لاختيار مهنتهم المستقبلية ويشير ولز (Wills, 1996) في دراسة حول" ربط المنهج باحتياجات سوق العمل" أن المناهج البناءة هي المناهج التي تقوم على تطوير المهنة المستقبلية للشباب، وتوفير الإبداع، وتحقيق العمل التعاوني.

وفي دراسة حول استخدام المحاكاة في تعليم الطلاب بوصفه أسلوباً لتحسين المهنة يذكر كاثلين (Kathleen, 1995) أن محاضرات التدريس التقليدية التي يستخدمها المعلمون لا يستفيد منها الطلبة في التوجه للمهنة، وإذا ما أردنا تعليم مهنة للطلاب علينا أن نعلمهم التطبيق العملي بجانب التعليم النظري؛ لأن ذلك أقوى في التأثير على معتقداتهم.

ويذكر جيني (Ginny, 1990) في مقالة له بعنوان" التعليم والمنهج يبنى حول بيئة المتعلم" أن ثقافة الطالب التي تنبع من بيئته الاجتماعية لها علاقة بنمط التفكير عنده، فمثلا البيئة التي يكثر فيها العمران، وبناء المصانع، أو الأنشطة الزراعية يتأثر طلابها بهذه المظاهر؛ لأن نشاط الناس في هذه البيئات يفرض عليهم ممارسة المهن الموجودة فيها، وعلى المنهج أن يستجيب لبيئة الطلبة ويتفاعل معها؛ كي يتمكنوا من التكيف مع بيئاتهم.

وهناك الكثير من الدراسات، والكتب المتخصصة في مناهج التعليم الثانوي تشير إلى ضرورة تقديم معلومات للمراهقين تساعدهم على اختيار مهنتهم في المستقبل، وقد كتبت كير (Kerr, 1991).مقالة بعنوان "الشاب الموهوب يخطط لاختيار مهنة المستقبل" أشارت فيه إلى أن اختيار مهنة المستقبل يعتمد على الموهبة والكفاءة والقدرة والهواية، وهذه المهارات ستساعد الموهوب على الإبداع في المهنة مستقبلا، والمنهج الذي لا يوجه طلابه نحو اختيار

مهنة المستقبل يثبط من عزائمهم، ويجعلهم غير قادرين على الاستمرار في المهنة، ويتفق الذكور والإناث حول دور المنهج والمعلم في التأثير على الطلاب، وتوجيههم نحو اختيار مهنة المستقبل.

ويرى أريكسون (Erikson, 1968) المنظر التربوي المشهور أن المراهقة فترة أزمات مفاجئة، فيها يحدث تغير لجسم المراهق وهويته، فيظهر وكأنه بالغ من حيث قياساته الجسمية ويبدأ عقله بالميل الاجتماعي، والاستعداد لترك المنزل، للحصول على مهنة تناسبه في المستقبل، وتكوين بيت جديد في ظل مسئوليات جديدة مرتبطة بحرية الاختيار، الأمر الذي يسبب للمراهق تشويشا في حياته وعلاقاته الاجتماعية، ويعد أريكسون (Erikson, 1968) فترة المراهقة (١٣–١٨) سنة هي الفترة التي يكون فيها الطالب بالمرحلة الثانوية "الهوية غير المعروفة" ، وهو يرى أن هويته تتمثل في قدرته على رؤية نفسه، وتقديمها للآخرين على أساس أنه فرد قادر على التكيف مع نفسه ومع من حوله، فيبدأ بطرح أسئلة مثل: ماذا سأفعل في حياتي؟ هل حياتي ملك لي؟ مع من سأعيش في المستقبل؟ ما القيم الحياتية التي أعتز بها؟ ما معتقداتي السياسية؟ وهناك الكثير من الأسئلة يطرحها المراهق بعيدا عن الأبوين والسلطة السياسية.

مشكلة الدراسة

يواجهه المراهقون اليوم في مجتمعاتنا العربية مشكلات جمة، من أبرزها تلك المشكلات المرتبطة بتحديد مهنة المستقبل، فقد بدأ إقبالهم على التعليم بعد الأساسي يزداد يوما بعد يوم؛ بوصفه مدخلا لكافة شرائح المجتمع للحصول على مهنة أو حرفة تحميهم من الفاقة والفقر، الأمر الذي أدى إلى ظهور مشكلات في نظام التشعيب (علمي،أدبي)، و(أكاديمي، تقني) و (نظام الساعات، والسنوات)، وقد أدى ذلك إلى عدم الاستجابة لمتطلبات المجتمع، وحاجات السوق المحلي، فظهرت فجوة كبيرة بين النظام التعليمي ومخرجاته من القوى العاملة، تأثر بها سوق العمل، وزاد من تفشي البطالة (الدريج، ٢٠٠٥).

أن معتقدات هؤلاء الشباب المراهقين واتجاهاتهم بصورة عامة في هذه المرحلة تتأثر بعدة عوامل منها: قدرتهم المعرفية، ومعلوماتهم العامة، وقدرتهم على القيام بالواجبات الأكاديمية مثل: التعلم الذاتي، وتعلم "ما بعد المعرفة" metacognition، وهناك أمور أخرى تؤثر في معتقداتهم مرتبطة بالسياقين الاجتماعي والاقتصادي، حيث تعمل المنزلة الاجتماعية والوضع الاقتصادي لأسرة المراهق على التأثير في معتقداته (Kerr, 1991).

لذا بدأت المؤسسات المعنية بتعليم المراهقين بتوجيههم في مختلف المجالات؛ بغية تمكنهم من مواجهة تحديات العصر، إدراكا منها أن هذا العصر هو عصر التوسع والتحديث في البرامج والمناهج، والسيطرة على قدرات المراهقين الذين باتوا يشكلون خطرا تربويا على النظام

التعليمي للدول، وتقديم الحلول لمشكلاتهم التي لم تألفها المجتمعات من قبل (Brond, 2002).

إن هذا الاهتمام له ما يبرره في الفكر التربوي حيث يشير بياجية (Paiget) في نظريته الخاصة بالتطور المعرفي عند المراهقين أن على الكبار أن يفهموا العالم الخاص بالمراهقين، مما يسمح لهم التكيف والتفاعل مع البيئة، ويزيد من قدراتهم المعرفية، و للمعلمين تأثير مهم في تشجيعهم وحفزهم على العمل داخل قاعة الدرس وخارجها.

كما يبين كولي وشاس (Coley & Chase, 1998) في بحث لهما بعنوان الضغوطات الوالدية على المراهقين أن على الكبار أن يسمحوا للمراهقين بأن يكونوا مسئولين عن تطورهم القيمي، وأن يقرروا ما إذا كانت اختياراتهم صحيحة أم لا، والمعلمون الناجحون يقدمون الفرص للمراهقين لمناقشة قضاياهم.

ويلخص كولي وشاس (Coley & Chase, 1998) أراء العلماء التطبيقيين ومواقفهم حول تطور المراهقين ونموهم، ونظرة المنهج نحوهم، ومن ذلك ما أشار إليه جون أرنولد (John Arnold) (المشار إليه في Coley & Chase, 1998) من أنه يتوجب على المناهج التربوية للمراهقين أن تعمل على تشجيع مواهبهم، واحترام قدراتهم وإمكاناتهم، وسيطرتهم على الموقف التعليمي، واكتشاف مواهبهم، ومساعدة بعضهم بعضا، حتى يصبح التعلم ذا مغزى بالنسبة إليهم.

ويؤكد فيجوتسكاي (Vygotsky) (المشار إليه في Coley & Chase, 1998) بأن المراهقين يطورون قدراتهم من خلال العمل الجماعي التعاوني عن طريق تفاعلهم مع الآخرين، وعلى المعلمين تشجيعهم على التواصل معهم لصقل مواهبهم.

لقد ظهر الاهتمام بالمهنة المستقبلية للطلاب من خلال المناهج الدراسية في السبعينيات من القرن العشرين، إذ بدأت المدارس تسعى إلى تهيئة طلبتها للنجاح في مهنة المستقبل، ومنذ ذلك الحين تغيرت النظرة نحو المنهج التربوي، وأصبح من أهم أدواره التربوية التأثير في معتقدات الطلاب لاختيار مهنة المستقبل، بحيث يحدد كل طالب مهنته التي تتناسب وقدراته وإمكاناته، وبهذا أصبح المنهج التعليمي يؤكد على المسارين النظري والعملي، ويكسب الطلاب مهارات مهنية، إضافة إلى المهارات الشخصية، وتبليغ الآباء بقدرات أبنائهم، والمهن التي تتناسب مع هذه القدرات (Cairns & Woodward, 1994).

لقد تأثرت النظم التربوية العربية بالنظم التربوية العالمية، وأحدثت تغيرات جوهرية في جميع عناصر منظوماتها التربوية لمرحلة ما بعد التعليم الأساسي، استجابة لمطالب احتياجات المراهقين، وسوق العمل، والوالدين من جهة، والقرارات التربوية على المستويات الإقليمية والمحلية والدولية من جهة أخرى، فبادرت مع نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين إلى إصلاح نظام التعليم الثانوي فيها؛ لتحقيق التوازن بين أعداد الطلاب الراغبين

في التعليم واحتياجات التنمية، وصدرت التوجيهات الرسمية من أصحاب القرارات السياسية بعمل مراجعة شاملة للهياكل التعليمية، والمناهج، والخطط الدراسية لهذه المرحلة المهمة من حياة الطلبة، وخصوصا بعد أن تعالت الأصوات من أرباب العمل بأن كفايات مخرجات هذا التعليم أصبحت دون الطموحات (الدريج، ٢٠٠٥).

لذا بادرت مجموعة من الدول العربية – كالجزائر، وقطر، والمملكة العربية السعودية– مع نهاية تسعينيات القرن الماضي، وبدايات القرن الحادي والعشرين بإصلاح نظامها التعليمي الثانوي، بعد استشارات دولية، حيث أعيد بناء مناهج التعليم الثانوي استجابة لمواكبة التطورات العالمية، والإرهاصات التي أصبح يواجهها المراهقون في المرحلة الثانوية من التعليم، فبدأ التعليم يركز على المهارات العملية التي يحتاجها الطلاب في حياتهم اليومية (قارة، ٢٠٠٥؛ الشيخ والتميمي، ٢٠٠٥؛ الحكمي، ٢٠٠٥).

كما تأثرت النظم التعليمية في معظم الدول العربية، وسارت نحو تحديث مناهجها في مرحلة ما بعد التعليم الأساسي، فبعض الدول سارت وفق المنحى الشمولي في المناهج، وتقديم المعارف المتكاملة للطلاب المراهقين، وأخرى أخذت منحى الكفايات؛ بهدف توصيل المعارف والمهارات الحياتية للطلاب بالصورة الصحيحة (الدريج، ٢٠٠٥).

ولم تكن سلطنة عمان بمنأى عن الأحداث والتغيرات التربوية، فقد شهدت نقلة نوعية في مناهج التعليم محتوى وأسلوبا، وانطلقت من القول "إن جودة الحياة والاقتصاد خلال السنوات القادمة يتوقف على جودة التعليم الذي يقدم للمتعلمين"، وانطلقت من بعض التحديات التي تواجه المجتمع العماني، وخاصة تلك التحديات المرتبطة بإعداد الخريجين من الثانوية العامة؛ كي يكونوا في مستوى المسئولية، ويشاركوا بفاعلية في دفع عجلة الاقتصاد الوطني، واعتمدت منحى الكفايات التعليمية للطلاب وهي: الكفايات المعرفية، وكفايات تطوير مهارات التعلم والتفكير، والكفايات الاجتماعية. وقد جاءت هذه الكفايات متسقة مع الكفايات التي حددتها المنظمات الدولية والإقليمية كاليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول تطوير التعليم الثانوي للصفين الحادي عشر والثاني عشر (البوسعيدي، ٢٠٠٥).

لقد أحدث التطوير في النظام التعليمي بسلطنة عمان إلغاء التشعيب (علمي/أدبي) في الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وأصبح الطلبة يدرسون مقررات أساسية، وأخرى اختيارية تتناسب مع ميولهم وقدراتهم من جهة، ومع متطلبات سوق العمل من جهة أخرى، وأصبحت مرتكزات التطوير تسير في محورين: الأول أكاديمي، والثاني تطبيقي مرتبط بسوق العمل والحياة؛ تمهيدا لمساعدة الطالب على اختيار مهنة المستقبل (البوسعيدي، ٢٠٠٥).

ومن خلال متابعة ما جرى في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، يتبين أنه ثمة اهتمام بدراسة معتقدات الطلاب المراهقين في مختلف مجالات التعليم؛ نظرا لأن هذه المعتقدات تؤثر

في نواياهم، وتساعدهم على اختيار ما يتناسب وقدراتهم من الأعمال التي سيقومون بها، وتحدد حماسهم وسلوكهم نحو التعليم، كما أن تعرف معتقداتهم نحو اختيار مهنة المستقبل يسمح للقائمين على المناهج بتطويرها؛ كي تواجه احتياجاتهم المتجددة، واحتياجات مجتمعهم، ومتطلبات السوق (عابد، ٢٠٠٢).

ونظرا لما شهده نظام التعليم العام في سلطنة عمان من تطور مع بدايات القرن الحادي والعشرين، وتأثرت به جميع فئات المنظومة التربوية، جاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير المناهج التعليمية في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل، على اعتبار أن مناهج التعليم أصبحت قادرة في التأثير في معتقدات المتعلمين أكثر من ذي قبل، وقد تم تصميمها لتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى استقصاء تأثير بعض عناصر المنهج التربوي في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام في منطقة مسقط والبادية العمانية نحو اختيار مهنة المستقبل.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١- ما تأثير بعض عناصر المنهج في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام نحو اختيار مهنة المستقبل؟

٢- ما أكثر عناصر المنهج تأثيرا في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل؟

٣- هل يختلف تأثير المنهج في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل باختلاف المستوى الدراسي (حادي عشر/ثاني عشر)، وباختلاف الجنس (ذكور/إناث)؟

٤- هل يختلف تأثير عناصر المنهج في معتقدات الطلبة باختلاف البيئة المحلية (حضرية/ريفية ساحلية/بدوية)، وباختلاف الدخل الشهري (قليل/متوسط/مناسب)؟.

أهمية الدراسة

١- تأتي هذه الدراسة استكمالا لجهود الباحثين في مجال تطوير المناهج بسلطنة عمان للصفين الحادي عشر والثاني عشر من نظام التعليم العام.

٢- تهتم الدراسة بشريحة مهمة من طلبة المدارس، وهم طلبة الصفين الحادي عشر والثاني

عشر من التعليم العام، الذين سيتوجهون إلى سوق العمل، وفقا للمهنة التي اختاروها.
٣- تعالج الدراسة أخطر الموضوعات التي تشغل بال المراهقين في سلطنة عمان وهي مهنتهم في المستقبل، وتلقي الضوء على دور بعض عناصر المنهج في اختيارها.
٤- تعالت الأصوات عالميا بضرورة وضع مناهج للمراهقين تعالج همومهم وقضاياهم، وهذه الدراسة التشخيصية للواقع ستضع أمام معدي المناهج احتياجات المراهقين الأكاديمية، والمهنية، والاجتماعية.

محددات الدراسة

١- تقتصر على مدارس التعليم العام، التي تحتوي على الصفين الحادي عشر والثاني عشر للبنين والبنات بمحافظة مسقط العاصمة، والوسطى (البادية العمانية).
٢- تعنى بطلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام المسجلين في مدارس محافظة مسقط للعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م.

مصطلحات الدراسة

عناصر المنهج Curriculum Elements: المكونات التي يتألف منها المنهج الذي يقره النظام التعليمي وهي: المحتوى، والأنشطة التعليمية، والبيئة التعليمية، وأساليب التقييم والتقويم، والمعلم وأساليب تدريسه، والعاملون في المدرسة، وجميع هذه العناصر يؤثر بعضها في البعض الآخر ويتفاعل معها.
المعتقدات Beliefs: حالات نفسية عقلية ضمنية يقتنع فيها الفرد بأنه يقترب من الحقيقة أو الصواب، فيلتزم بها ويمارسها، وتنال الموافقة أو القبول، أو لا يقترب من الحقيقة فلا يلتزم بها، ولا يمارسها، وتأخذ شكل الرفض (James, 1996).
طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام: طلاب منتضمون في تعليم نظامي يأتي بعد مرحلة التعليم الأساسي، وأعمارهم تتراوح بين "١٥-١٨ سنة"، وقد تم إعدادهم وفق خطة دراسية جديدة بدأ تطبيقها من العام الدراسي ٢٠٠٢ م، بهدف تحقيق النمو الشامل لهم في مختلف مناحي حياتهم.
مهنة المستقبل Future Career: الوظيفة أو العمل الذي يطمح الفرد في مزاولته في المستقبل، بما يتوافق مع معتقداته، ويتناسب مع قدراته وإمكاناته واحتياجات سوق العمل، حيث يضع الفرد لنفسه خطة تساعده على بلوغ هذا الطموح.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي؛ لمعرفة مدى تأثير بعض عناصر المنهج الدراسي في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام بمنطقتي مسقط، والوسطى (البادية العمانية). نحو اختيار مهنة المستقبل.

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من مدارس التعليم العام للبنين والبنات في المجتمعات الحضرية، والريفية الساحلية، والبدوية، التي تضم الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمحافظة مسقط والوسطى (البادية العمانية). وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (١٦٢٤٤) طالبا وطالبة، والجدول رقم (١) يبين توزيع مدارس مجتمع الدراسة حسب الولاية، ونوع المجتمع، وعدد المدارس، وعدد الصفوف في كل مدرسة.

الجدول رقم (١)
توزيع مدارس مجتمع الدراسة حسب الولاية ونوع المجتمع وعدد المدارس والمستوى الدراسي وعدد الطلاب وعدد الصفوف في كل مدرسة

الولاية المنطقة	نوع المجتمع	عدد المدارس	عدد الطلاب (حادي عشر)	عدد الصفوف	عدد الطلاب (ثاني عشر)	عدد الصفوف
السيب	حضري زراعي	٨	٤١٧٣	١٠٩	٣٧٣٧	٩٥
بوشر	حضري	٣	١٤٦٩	٣٥	١١٧٤	٣٣
مطرح	حضري	٤	١٤٦٥	٤٨	١٥٤٢	٤٨
قريات	زراعي	٦	١١٣٤	٣٢	١٠٤٠	٣٠
الوسطى	بدوي	١٧	٢٧٢	٢١	٢٣٨	١٧
المجموع		٣٨	٨٥١٣	٢٤٥	٧٧٣١	٢٢٣

تم اعتماد المنطقة الوسطى ضمن عينة الدراسة؛ لأن غالبية سكانها من البدو، بخلاف محافظة مسقط، التي غالبية سكانها من البيئتين الحضرية والزراعية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مدارس تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة في محافظة مسقط، ومنطقة الوسطى، روعي فيها تمثيل مدارس البنين والبنات، والبيئات الثلاث المشمولة بالدراسة وهي: الحضرية ، والزراعية الساحلية، والبدوية. والجدول رقم (٢) يبين توزيع عينة الدراسة من الطلاب الذكور حسب الولاية، والمدرسة، والبيئة وعدد الصفوف، وعددهم في كل فصل.

الجدول رقم (٢)
عدد أفراد عينة الدراسة من الطلاب ونسبتهم المئوية موزعين حسب الولاية والمدرسة وبيئتها وعدد الشعب وعددهم في كل فصل

الولاية المنطقة	اسم المدرسة	بيئتها	عدد الصفوف		عدد الطلاب		حجم العينة		٪	
			حادي عشر	ثاني عشر	حادي عشر	ثاني عشر	حادي عشر	ثاني عشر	حادي عشر	ثاني عشر
السيب	الحسن بن هاشم	حضرية	١٥	١٥	٥٧٦	٥٠٧	٧٠	٧٠	١٢,١	١٣,٨
	الخوض	حضرية	٧	٧	٤٥٠	٢٧٦	٧٠	٧٠	١٥,٥	٢٥,٤
مطرح	الإمام جابر	حضرية	١١	١٢	٣٥٨	٢٩٢	٧٠	٧٠	١٩,٥	٢٤
	روي	حضرية	١٦	١٧	٤١٨	٥٥٨	٧٠	٧٠	١٦,٧	١٢,٥
بوشر	الإمام المهنا	حضرية	١٢	١٠	٦٥٣	٤٣٩	٧٠	٧٠	١٠,٧	١٦
السيب وقريات	حفص بن راشد	زراعية	١٣	١٤	٦٥٣	٤٤٤	٧٠	٧٠	١٠,٧	١٥,٨
	حي الظاهر	زراعية	١٣	١٣	٥١٤	٤٥٥	٧٠	٧٠	١٣,٦	١٥,٤
الوسطى	هيما	بدوية	١	١	٩	١٣	٩	١٣	١٠٠	١٠٠
	محوت	بدوية	٢	٢	٣٨	٤٠	٣٨	٤٠	١٠٠	١٠٠
	بحر العرب	بدوية	١	١	١٣	١٠	١٣	١٠	١٠٠	١٠٠
	اللكبي	بدوية	١	١	٢٢	٢٧	٩	٧	٤٠,٩	٢٥,٩
المجموع			٩٢	٩٣	٣٠٥٠	٣٠٦١	٥٥٩	٥٦٠	١٨,٣	١٨,٢

كما يبين الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة من الطالبات حسب الولاية، والمدرسة، والبيئة وعدد الصفوف، وعددهن في كل فصل.

الجدول رقم (٣)
عدد أفراد عينة الدراسة من الطالبات ونسبتهم المئوية موزعين حسب الولاية والمدرسة وبيئتها وعدد الشعب وعددهن في كل فصل

الولاية	اسم المدرسة	بيئتها	عدد الشعب		عدد الطلاب		حجم العينة		٪	
			حادي عشر	ثاني عشر	حادي عشر	ثاني عشر	حادي عشر	ثاني عشر	حادي عشر	ثاني عشر
السيب	حيل العوامر	حضرية	١٨	١٤	٥٩٠	٥٩٢	٧٠	٧٠	١١,٨	١١,٨
	المعبيلة الجنوبية	حضرية	١٥	١٣	٥٩١	٥٠٣	٧٠	٧٠	١١,٨	١٣,٩
مطرح	روي	حضرية	٩	١٠	٢٠٩	٢٩٢	٧٠	٧٠	٣٣,٥	٢٤
	الوادي الكبير	حضرية	٩	٩	٢٩٣	٢٦٦	٧٠	٧٠	٢٤	٢٦,٣
بوشر	شاطئ القرم	حضرية	١٢	١٣	٤٨٠	٤٠٠	٧٠	٧٠	١٤,٦	١٧,٥
السيب وقريات	نسيبة بنت كعب	زراعية	١٤	١٠	٤٨٩	٤٩٧	٧٠	٧٠	١٤,٣	١٧,٥
	رابعة العدوية	زراعية	١٢	١١	٤٢٩	٣٨٨	٧٠	٧٠	١٦,٣	١٨
الوسطى	صراب	بدوية	١	١	٣٧	١٥	١٦	١٥	٤٣,٢	١٠٠
	ظهر	بدوية	١	١	١٦	٨	٨	٨	٥٠	١٠٠
	الكحل	بدوية	١	١	٨	١٥	٧	٤	٨٧,٥	٢٦,٦
	هيتام	بدوية	١	١	١٣	١٢	٦	٩	٤٦,١	٧٥
المجموع			٩٣	٨٤	٣١٥٥	٢٩٨٨	٥٢٨	٥٢٦	١٦,٧	١٧,٦

بلغ عدد أفراد العينة (٢١٧٣) طالبا وطالبة؛ أي بنسبة (١٧,٧٪) من المجتمع الأصلي، وقد بلغ عدد الطلاب الذكور (١١١٩)، وعدد الطالبات (١٠٥٤).

أداة الدراسة

١– أعد الباحثون استبانة حول تأثير عناصر المنهج في معتقدات طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام بسلطنة عُمان نحو اختيار مهنة المستقبل.

٢– مرت الاستبانه بعدد من المراحل قبل وصولها إلى الصورة النهائية، على النحو الآتي:

– الاطلاع على الدوريات والأدبيات والنشرات التربوية التي تناولت عناصر المنهج وتأثيرها في معتقدات طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل.

– تحديد عناصر المنهج المؤثرة في معتقدات الطلبة.

– خلص الباحثون إلى اختيار أربعة عناصر رئيسة من عناصر المنهج، تم وضعها في صورة استبانة لتشكل المجالات الرئيسة فيها، وتحت كل مجال تم وضع مجموعة من الفقرات التي تقيس مدى تأثير المجال في معتقدات طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل، وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٦١) فقرة موزعة على النحو الآتي:

المجال الأول: محتوى الكتب الدراسية وأنشطتها، وتضمن (١٨) فقرة.

المجال الثاني: إدارة المدرسة والبيئة التعليمية، وتضمن (١٤) فقرة.

المجال الثالث: التقويم وتقدير الدرجات، وتضمن (١٣) فقرة.

المجال الرابع: المعلمون وأساليب تدريسهم، وتضمن (١٦) فقرة.

٣– تم التأكد من صدق محتوى الاستبانة بعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج، والقياس والتقويم، في جامعة السلطان قابوس، ووزارة التربية والتعليم، وقد أبدوا ملاحظاتهم عليها.

٤– درس الباحثون ملاحظات المحكمين، وقاموا بإدخال التعديلات اللازمة عليها حيث أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مشتملة على (٤٧) فقرة، على المجالات الأربعة.

٥– قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على عينة من طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر قوامها (٦٠ طالبا وطالبة) من خارج عينة الدراسة؛ لاستيفاء بعض الإجراءات السيسيومترية للأداة كالثبات مثلا، وقد بلغ الثبات باستخراج قيمة الفا كرونباخ (٠,٨٢).

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة، كما تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول

الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: ما تأثير عناصر المنهج في معتقدات طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر من التعليم العام نحو اختيار مهنة المستقبل؟

أولا: نتائج المجال الأول: تأثير محتوى الكتب الدراسية وأنشطتها في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل، موضحة في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)
الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تعلمت من الموضوعات التي درستها القيم اللازمة لمهنتي في المستقبل مثل: احترام الوقت، والصدق في المعاملة.	٣,٩٦	١,٠٤
٢	من خلال دراستي نمت عندي الثقة بالنفس، وأصبحت قادرًا على تحمل المسئولية.	٣,٦٣	١,٠٢
٣	النصوص اللغوية الموجودة في المقررات ساعدتني في تنمية قدرتي على التواصل مع الآخرين.	٣,٢٢	١,٢٢
٤	أرى أن المقررات التي درستها ساعدتني على التكيف مع بيئتي داخل المنزل وخارجه.	٣,١٧	١,٢١
٥	المقررات التي تعلمتها في المدرسة عملت على صقل مواهبي التي أتمتع بها.	٣,٠٦	١,٢٩
٦	لدي معلومات مسبقة عن مهنتي في المستقبل، ولم أدرسها في المقررات.	٣,٠٢	١,٢٩
٧	المقررات التي درستها ساعدتني على القيام بمهنة الأب في المستقبل.	٢,٩٥	١,٣٣
٨	من وجهة نظري أنني أدرس معلومات نظرية ولا يمكن تطبيقها عمليا.	٢,٧٧	١,٢٤
٩	أجابت المقررات التي تعلمتها عن أسئلتي بخصوص مهنة المستقبل.	٢,٧٢	١,٢٥
١٠	لا توجد نصوص في الكتب التي درستها تتحدث عن المهن الموجودة في المجتمع العُماني.	٢,٧٢	١,٢٧
١١	غالبًا ما يطلب منا تنفيذ أنشطة داخل المدرسة وخارجها لتعرف المهن في المجتمع العُماني.	٢,٥٨	١,٣٥
١٢	أرى أن الواجبات العملية والأنشطة المطلوبة قليلة جدًا، ومعظم الواجبات تركز على الحفظ.	٢,٤٦	١,٣٩
١٣	المقررات التي درستها لا تركز على الرياضيات لأنها لا تفيدني في اختيار مهنة المستقبل.	٢,٠٩	١,٢٩
١٤	أرى أن المقررات الاجتماعية والإنسانية التي درستها لم تساعدني في تكوين علاقات اجتماعية عندما أصبح موظفًا.	٢,٠٨	١,٢٧

يتبين من الجدول رقم (٤) أن محتوى المقررات التي يدرسها الطلبة في الصفين الحادي عشر والثاني عشر قد عملت على تقوية معتقداتهم نحو قيم العمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التواصل مع الآخرين، والتكيف مع المجتمع، وصقل المواهب اللازمة لاختيار مهنة المستقبل (الفقرات من ١–٥) حيث حصلت هذه الفقرات على أعلى متوسطات في مجال محتوى الكتب المدرسية وأنشطتها. ويشير الجدول رقم (٤) أن هناك جانبا من محتوى مناهج الصفين الحادي عشر والثاني عشر يركز على الجانب النظري، ويفتقر إلى التطبيقات العملية (الفقرة ٨)، ومحتوى المناهج القائمة يبصر الطلبة بالمهن المتوافرة في المجتمع العماني؛ إلا أنه يحتاج إلى مزيد من التوضيح لهذه المهن (الفقرة ١٠).

ويوضح الجدول رقم (٤) أن الطلبة لديهم تصور مسبق لمهنتهم في المستقبل (الفقرتان ٦ و٧)، ويرى الباحثون أن سبب وجود هذا التصور لدى الطلبة مرده أن الوالدين يحاولان التأثير على أبنائهم في اختيار مهنة المستقبل.

ويبين الجدول رقم (٤) أن تأثير مقرري الرياضيات والدراسات الاجتماعية في معتقدات الطلبة كان متوسطا (الفقرتان ١٣ ، ١٤)؛ ويرى الباحثون أن هذين المقررين من أكثر المقررات أهمية في اختيار مهنة المستقبل والنجاح فيها.

ومجمل القول أن محتوى مناهج الصفين الحادي عشر والثاني عشر يؤثر بصورة جيدة في معتقدات الطلبة نحو اختيار مهنة المستقبل، وتوسيع مداركهم نحوها، ويعمل على توفير قيم العمل لديهم في المستقبل، كما أنه يرتبط ارتباطا جيدا مع احتياجات سوق العمل في السلطنة، ويعمل على تطوير قدرات المتعلمين، ويصقل مواهبهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في الأدبيات والدراسات السابقة مثل: دراسة الهاشمي، والمرهوبي (٢٠٠٦)، ودراسة كير (Kerr, 1991) ودراسة كولي وشاس (Coley & chase, 1998).

ثانيا: نتائج المجال الثاني: تأثير إدارة المدرسة والبيئة التعليمية في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل، موضحة في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ليس ضروريا أن تهتم المدرسة بمهنة الطالب المستقبلية لأن هذا الأمر يخص الطالب نفسه.	٣,٨٣	١,٨٣
٢	البيئة المدرسية مزودة بجميع التجهيزات التي تساعد على التطبيق العملي مثل: المختبرات والملاعب.	٣,٤١	١,٣٤
٣	تتحمل إدارة المدرسة حاليًا مسئولية توعية الطلاب وتوجيههم نحو المهنة المناسبة.	٣,٣٢	١,٢٨
٤	أنا قلق جدا بخصوص المهنة التي سأمارسها في المستقبل؛ لعدم وجود مرشد أثق به في المدرسة.	٣,٠٣	١,٣٩
٥	تحرص إدارة المدرسة على عقد لقاءات مع طلبة الصفين الحادي عشر، والثاني عشر تقدم فيها نصائح حول المهنة في المستقبل.	٢,٧٠	١,٤٢
٦	أرى أن أولياء أمورنا لا يعرفون ماذا نتعلم في المدرسة حول مستقبلنا.	٢,٦٢	١,٤٢
٧	الثقة بيني وبين العاملين في المدرسة ضعيفة؛ إذ لا يهمهم أمري.	٢,٥٠	١,٣٦
٨	تقوم إدارة المدرسة حاليا بتقديم التسهيلات لممارسة بعض المهن داخل المدرسة وخارجها.	٢,٤٩	١,٣٢
٩	لا أرغب في الحضور إلى المدرسة؛ لأنها لا توفر لي ما يساعدني على ممارسة هواياتي.	٢,٤٤	١,٤٠
١٠	تستضيف إدارة المدرسة بين الحين والآخر عددا من أصحاب الشركات للتحدث عن مهنة ما.	٢,٠٦	١,٣١

يبين الجدول رقم (٥) أن الإدارات المدرسية وبيئتها في الصفين الحادي عشر والثاني عشر غنية بالتجهيزات، وتعمل على توجيه الطلاب نحو اختيار مهنة المستقبل، كما تحرص المدارس

على التواصل مع الطلبة وتبصرهم بالمهن الموجودة في المجتمع العماني، كما هو واضح من الفقرات (٢، ٣، ٥)، وبالرغم من هذا الاهتمام، فإن الطلبة يتذمرون من عدم وجود مرشد متخصص يوجه الطلبة (الفقرة ٤).

كما يؤكد أفراد عينة الدراسة أن عددا من الآباء لا يعرفون ماذا يتعلم أبناؤهم من معلومات تفيدهم في مستقبلهم المهني(الفقرة ٦)، ويرى الباحثون أن هذا الأمر يستدعي توعية أفراد المجتمع بمراحل التطوير التي يشهدها التعليم العام في السلطنة.

كما تشير النتائج إلى وجود نقص في الخدمات التي تقدمها المدرسة للطلاب مثل: المرافق التي يمارس فيها الطلبة هواياتهم، واستضافة الخبراء من سوق العمل المحلي للتحدث مع الطلبة (الفقرات ٨، ٩، ١٠).

إن هذه النتائج تؤكد ضرورة توفير بيئة تعليمية في الصفين الحادي عشر والثاني عشر تساعد الطلاب على التدرب للحصول على مهنة المستقبل، وتخصيص مبالغ مالية للإنفاق على شراء التجهيزات الخاصة بالتطبيق العملي، أسوة بما هو معمول به في نظم تربوية أخرى، وهذا يتفق مع الطروحات التي قدمها البيت الأبيض حول احتياجات الوظائف في القرن الحادي والعشرين (Whitehouse, 2006).

ثالثا: نتائج المجال الثالث: تأثير نظام التقويم في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل، موضحة في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات أفرادعينة الدراسة على فقرات المجال الثالث

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	من الأفضل أن يرتبط التقويم بالواقع الذي يعيشه الطالب.	٣,٨١	١,٠٩
٢	اختيار المهنة يتحدد بالمعدل الأكاديمي في جميع المواد الدراسية التي تعلمتها.	٣,١٤	١,٣٣
٣	لقد ساعدني نظام الاختبارات على اكتشاف قدراتي التي تؤهلني للمهنة.	٣,١٢	١,٢٩
٤	الهدف من التقويم الحالي هو الحصول على الدرجات وليس التمكن من عمل شيء ما.	٣,٠٩	١,٥٢
٥	نظام التقويم المستخدم لا يوفر العدالة لجميع الطلاب ولا يصنفهم حسب قدراتهم.	٣,٠٥	١,٣٩
٦	الاختبارات المستخدمة حاليًا تشكل قلقا بالنسبة لي ولأهلي في البيت، ولا ينبغي أن تكون أساسا في اختيار المهنة.	٣,٠٢	١,٤١
٧	التقويم المستخدم ساعدني على التنبؤ بقدراتي في المستقبل.	٢,٩٥	١,٣٠
٨	نظام التقويم المستمر ساعدني على التكيف وعدم الخوف من الاختبارات التي تحتاجها المهنة.	٢,٩٣	١,٣٠
٩	نظام التقويم أثار دافعيتي للعمل، وساعدني على تحقيق انجازات عالية المستوى.	٢,٨٨	١,٢٩
١٠	أعتقد أن التقويم المطبق حاليا يقيس مهاراتي النظرية والعملية اللازمة لمهنتي.	٢,٨٣	١,٣٠
١١	نظام التقويم لم يساعدني على معرفة نقاط ضعفي.	٢,٥١	١,٣٦

يتبين من الجدول رقم (٦) أن الطلبة ينظرون إلى نظام التقويم الحالي في الصفين الحادي عشر والثاني عشر على أنه لا يزال يهتم بالتحصيل، ولا يراعي تمكنهم من إنجاز المهمات التعليمية كما لا يوفر العدالة لجميع الطلبة(الفقرات١، ٢، ٤، ٥)، ولا تزال الاختبارات هي المسيطرة، وشبحها يطاردهم وأهلهم في البيوت، وهناك قلق دائم يسود الأجواء في أيام الاختبارات، ولا تزال أساليب التقويم تعتمد على قياس المعلومات النظرية وتهمل المهارات الأدائية العملية، كما لا يزال المتعلمون يجهلون نقاط ضعفهم (الفقرات ٦، ٨، ١١)، وعلى الرغم من عيوب أساليب التقويم المستخدمة فإنها قدمت خدمة جليلة للطلاب تمثلت في معرفة قدراتهم بالنسبة لمهنة المستقبل، وهذه النتيجة تختلف كثيرا مع دراسة ويلز (Wills, 1996) التي نادت بضرورة أن يهتم التقويم بالإنجاز النظري والعملي، ويعتمد على الحقائب التقويمية أكثر من الاختبارات، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة ويلز (Wills, 1996)، التي أكدت ضرورة أن يهتم نظام التقويم باكتشاف مواهب الطلبة وقدراتهم بما يساعدهم في اختيار مهنة المستقبل.

رابعا: نتائج المجال الرابع: تأثير المعلمين وأساليب تدريسهم في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل، موضحة في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)
الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعتقدات أفرادعينة الدراسة على فقرات المجال الرابع

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أرى أن توجيهات المعلمين وآراءهم التي يقدمونها للطلاب بخصوص مستقبلهم محل احترام وتقدير.	٣,٥٣	١,٣٠
٢	نادرًا ما نستخدم الحاسوب في دراسة بعض المقررات.	٣,٣٢	١,٣٨
٣	أحاول دائما تحدي توجيهات المعلم عندما يتحدث عن عدم التزام الجيل الجديد بالمسئولية لأنه ليس قريبا منا.	٣,١٣	١,٣٤
٤	كثيرا ما يقوم المعلمون بربط المعلومات النظرية بجوانب الحياة العملية.	٣,٠٨	١,٢١
٥	استمتع بالتطبيقات العملية التي يطلبها مني المعلم خلال الدرس.	٣,٠٤	١,٣٣
٦	تشجيع المعلمين لي من خلال المشاركة في الأنشطة ساعدني على التواصل مع الآخرين.	٢,٩٨	١,٣٦
٧	أساتذتي لا يوجهوني لاختيار المهنة التي تتناسب مع قدراتي.	٢,٩٦	١,٤٤
٨	أساليب التعليم التي يستخدمها المعلمون في التدريس تشجع على تعاون الطلاب بعضهم مع بعض.	٢,٩٢	١,٢٨
٩	أساليب المعلمين لم تساعدني على إظهار قدراتي أمام الآخرين.	٢,٨٤	١,٣٨
١٠	في معظم الأوقات المعلم يتحدث وحده ولا نشارك في المناقشة.	٢,٧٢	١,٣٨
١١	كثيرًا ما نقوم بتطبيق عملي للمواقف التي تعلمناها نظريا داخل المدرسة.	٢,٧٢	١,٢٤
١٢	أشعر بالملل والضيق؛ لأن المعلم لا يقدم أمثلة تطبيقية من واقعنا.	٢,٧٢	١,٣٩

أعلى متوسط = ٥

يبين الجدول رقم (٧) أن توجيهات المعلمين ومقترحاتهم لا تزال تحظى باهتمام الطلاب وتنال احترامهم، وبخاصة عندما ترتبط هذه التوجيهات بمستقبلهم، ولا تحضى هذه التوجيهات باحترام الطلاب إذا ما تعارضت مع مصالحهم أو ألقت باللوم عليهم (الفقراتان ١و٣)، كما أن هناك محاولات من المعلمين لربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، والطلاب يفضلون ذلك، ويحرص المعلمون على تنمية مهارات الاتصال بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين معلميهم (الفقرتان ٤و٥)، وأحيانا يتطلب الموقف التعليمي تطبيقا عمليا ولا يحصل ذلك، وغالبا لا يتولى المعلمون مهمات توجيه طلبتهم نحو اختيار مهنة المستقبل (الفقرة ٧)؛ نظرا لعدم وجود الوقت الكافي للمناقشة مع المعلم، ويحرص المعلمون على عرض المادة بطريقة المحاضرة، ويبتعدون عن أسلوب حل المشكلات التي تصقل شخصية الطالب، وتعلمه كيفية مواجهة متطلبات العمل.

كما يتبين من الجدول رقم (٧) أن المعلمين بصورة عامة يقدمون النصح والإرشاد للطلاب بصورة قليلة، وهذه النتيجة تتفق جزئيا مع تلك الآراء التي عرضها كولي وشاس (Coley & Chase, 1998)، ويرى الباحثون أن هذا الدور يتماشا مع الدور الحقيقي للمعلم؛ فالمعلمون منشغلون بأعباء كثيرة تحول بينهم وبين تقديم التوجيهات الضرورية للطلبة.

عرض نتائج السؤال الثاني

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما أكثر عناصر المنهج تأثيرًا في معتقدات الطلاب نحو مهنة المستقبل؟

استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)
الترتيب التنازلي للمتوسطات والانحرافات لعناصر المنهج الرئيسة مرتبة حسب درجة تأثيرها في معتقدات الطلبة نحو اختيار مهنة المستقبل

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية
١	محتوى الكتب الدراسية وأنشطتها	٤٠,٥	٦,١٤
٢	المعلمون وأساليب تدريسهم	٣٥,٩	٥,٥٧
٣	التقويم وتقدير الدرجات	٣٣,٣	٥,٢٩
٤	إدارة المدرسة والبيئة التعليمية	٣٣,٣	٥,٢٩

يظهر من الجدول رقم (٨) أن مجال محتوى الكتب الدراسية وأنشطتها من أكثر عناصر المنهج تأثيرا في معتقدات الطلبة؛ إذ بلغ متوسطه الحسابي (٤٠،٥)، يليه مجال المعلمين وأساليب تدريسهم بمتوسط حسابي بلغ (٣٥،٩)، ثم جاء مجالا التقويم وتقدير الدرجات و

إدارة المدرسة والبيئة التعليمية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي متساو بلغ (٣٣،٣).

يفسر الباحثون ذلك بأن محتوى الكتب الدراسية وأنشطتها تؤثر بصورة أكبر من باقي المجالات الأخرى بالنسبة لمعتقدات الطلبة نحو مهنة المستقبل؛ نظرا لأنهم يقرؤون المحتوى قراءة ذاتية، ويفهمونه، ويفسرونه، ويحللونه، ويتفاعلون معه داخل المدرسة وخارجها ويتخذون موقفًا منه؛ لأنه في متناول أيديهم حيث يحصل الطالب على الكتاب المدرسي مع بداية العام الدراسي، وبهذا تتأثر معتقدات الطلبة، وبخاصة إذا كان الكتاب يسمح بالتعلم الذاتي، ويشجع الطالب على اختيار مهنة تتناسب وقدراته وإمكاناته، وهذا ما يؤكده التربويون في كتاباتهم، و دراساتهم وأبحاثهم (مرهج، ٢٠٠٦؛ المرهوبي والهاشمي، ٢٠٠٦).

وحول دور المعلم في التأثير على معتقدات الطلبة من خلال مناقشة قضاياهم ومشكلاتهم تتفق نتائج الدراسة مع ما أشار إليه كولي وشاس (Coley & Chase, 1998)، ومع النتيجة التي توصل إليها كير (Kerr, 1991)، حيث يؤثر المعلمون تأثيرا قويا في معتقدات الطلبة.

عرض نتائج السؤال الثالث

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: هل يختلف أثر عناصر المنهج في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو مهنة المستقبل باختلاف المستوى الدراسي (حادي عشر ثاني عشر) وباختلاف الجنس (ذكور إناث) تم استخدام اختبار (T- test) كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)
نتائج اختبار (T- test) لعينتين مستقلتين لمعرفة تأثير المستوى الدراسي والجنس في معتقدات الطلبة نحو اختيار مهنة المستقبل

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المستوى الدراسي	الحادي عشر	١٤٣,٥٦	١٧,٣٧	٠,٩٣٩	٠,٣٤
	الثاني عشر	١٤٢,٨٧	١٦,٩٤		
الجنس	ذكور	١٤١,٥١	١٨,٤٩	٤,٨٥	٠,٠٠٠
	إناث	١٤٥,٣٤	١٥,٥٨		

تبين من الجدول رقم (٩) أن المنهج يؤثر في معتقدات طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر على حد سواء، بغض النظر عن المستوى الدراسي، نظرا لأن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا لصالح مستوى دراسي معين، الأمر الذي يشير إلى أن مناهج كلا الصفين تؤثر في معتقدات الطلبة نحو مهنة المستقبل بدرجة متساوية، وقد أيدت هذه النتيجة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة كدراسة روبرتسن (Robertson, 1997)، والدريج (٢٠٠٦)،

وعابد (٢٠٠٢).

وحول أثر المنهج في معتقدات الطلبة من الجنسين يبين الجدول رقم (٩) أن المنهج أثر في معتقدات الطالبات الإناث أكثر منه في معتقدات الطلاب الذكور، ويرى الباحثون أنه ليس في هذا المؤشر من غرابة، فإن الطالبات أصبحن اليوم يخططن لمهنة المستقبل أكثر من الطلاب؛ نظرا لأن المرأة العربية دخلت سوق العمل، وأصبحت تنافس الرجل في معظم الوظائف، وهذا يتفق مع ما كتبه كايرنس، وودوارد (Cairns & Woodward, 1994).

عرض نتائج السؤال الرابع

وللإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: هل يختلف تأثير عناصر المنهج في معتقدات الطلبة نحو اختيار مهنة المستقبل باختلاف البيئة المحلية (حضرية/ريفية ساحلية/بدوية)؟ ثم باختلاف الدخل الشهري (قليل/ متوسط/ مناسب)؟ استخدم تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٠)
خلاصة نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر البيئة المحلية والدخل الشهري في معتقدات الطلبة نحو دور المنهج الدراسي في اختيار مهنة المستقبل

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البيئة المحلية	بين المجموعات	٥٧٣٣,٢	٢	٢٨٦٦,٦	١٠,٠١٥	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٦٢١١١,٨	٢١٧٠	٢٨٦,٢		
	المجموع	٦٢٦٨٥٣	٢١٧٢			
الدخل الشهري	بين المجموعات	٨٧٢,٠٨	٢	٤٣٦,٠٤	١,٥	٠,٢٢
	داخل المجموعات	٦٢٥٩٨١	٢١٧٠	٢٨٨,٤٧		
	المجموع	٦٢٦٨٥٣,١	٢١٧٢			

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لتأثير البيئة المحلية في معتقدات الطلبة نحو دور المنهج الدراسي في اختيار مهنة المستقبل، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معتقدات الطلاب تعزى إلى الدخل الشهري لأسرهم. ولتوضيح تأثير البيئة المحلية في معتقدات الطلاب تم استخدام اختبار " شيفيه" للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول رقم (١١).

يشير الجدول رقم (١١) أن نمط البيئة في بعض البيئات يؤثر في معتقدات الطلبة نحو دور المنهج في اختيار مهنة المستقبل، ويظهر ذلك واضحا في البيئة الحضرية مقابل البيئة البدوية ولصالح البيئة الحضرية، إضافة إلى البيئة الزراعية مقابل البيئة البدوية ولصالح البيئة الزراعية.

الجدول رقم (١١)
خلاصة نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة أثر البيئة المحلية في معتقدات الطلبة نحو دور المنهج الدراسي في اختيار مهنة المستقبل

	المقارنات الثنائية		فروق المتوسطات	الدلالة	اتجاه الدلالة
البيئة المحلية	حضرية	زراعية	-٠,٦٢٢٥	٠,٧٦٣	غير دال
	حضرية	بدوية	٥,٢١٠٩	٠,٠٠١	للبيئة الحضرية
	زراعية	بدوية	٥,٨٣٣٥	٠,٠٠١	للبيئة الزراعية

ويرى الباحثون أن من أسباب هذا التأثير لصالح البيئتين الحضرية والزراعية مقابل البيئة البدوية ما يلي:

١- الطلبة في البيئتين الحضرية والزراعية في سلطنة عمان يشاهدون ما يقدمه المنهج من أمثلة على الممارسة المهنية من خلال مؤسسات المجتمع والمصانع وسوق العمل فيه، بينما لم يتمكن الطلاب في البيئة البدوية من مشاهدة الأمثلة التي يطرحها المنهج في بيئتهم البدوية لعدم توافرها فيه.

٢- يحاول المعلمون في البيئتين الحضرية والزراعية ربط عناصر المنهج بالبيئة المحلية، بينما لم يتمكن المعلمون في البيئة البدوية من ربط عناصر المنهج بالبيئة المحلية، وفي معظم الأوقات تعرض المادة العلمية للطلاب بصورة نظرية.

٣- الوعي الأسري لدى الطلبة في البيئتين الحضرية والزراعية نحو اختيار مهنة المستقبل ربما يكون أفضل من الوعي الأسري لدى الطلاب في البيئة البدوية، وهذا يتفق تماما مع دراسة جيني (Ginny, 1990)، التي أشارت إلى أن عناصر المنهج تؤثر في معتقدات الطلاب وفق الموجودات في البيئة المحلية.

ويشير الجدول رقم (١١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في معتقدات الطلبة نحو دور المنهج في اختيار مهنة المستقبل بين البيئة الحضرية مقابل البيئة الزراعية في المجتمع العماني، ويفسر الباحثون ذلك بأن البيئتين الحضرية والزراعية هما امتداد لبعضهما بعضا ويصعب الفصل بينهما، وقد بدأت البيئة الحضرية بالزحف على البيئة الساحلية الزراعية والتأثير فيها وفي معتقدات أفرادها.

الاستنتاجات

بناء على ما تقدم من نتائج يمكن استنتاج ما يلي:

١- لا يزال محتوى الكتاب المدرسي، والمعلم والوالدين والأقران من أقوى المؤثرات في معتقدات الطلبة بالصفين الحادي عشر والثاني عشر نحو اختيار مهنة المستقبل.

٢- المحتوى العلمي للكتب المدرسية يهتم بالجوانب النظرية البحتة بدرجة كبيرة، وعلى

حساب الجوانب التطبيقية.
٣- هناك قلة في المعلومات في محتوى الكتب المدرسية التي تتحدث عن حاجات المجتمع العماني من القوى العاملة، والمهن المتوافرة فيه.
٤- على الرغم مما توفره البيئة التعليمية من دعم لطلبة المدارس في اختيار مهنة المستقبل، فإن هذا الدعم غير كاف.
٥- نظام التقويم الحالي في الصفين الحادي عشر والثاني عشر لا يزال يهتم بالتحصيل ولا يوفر العدالة للجميع، ولا تزال الاختبارات -بصورة عامة- هي المسيطرة.
٦- المنهج بصورة عامة أثر في معتقدات الطالبات نحو اختيار مهنة المستقبل أكثر من معتقدات الطلاب.
٧- النمط البيئي يؤثر في معتقدات الطلبة نحو دور المنهج في اختيار مهنة المستقبل حيث تتأثر معتقدات الطلبة في البيئتين الحضرية والزراعية بصورة أكثر من البيئة البدوية.

التوصيات

يوصي الباحثون بالآتي:
١- ضرورة ربط محتوى الكتب الدراسية بحاجات المجتمع العماني، ومتطلبات سوق العمل المحلي.
٢- ضرورة تركيز المحتوى الدراسي في كتب الطالب على الجوانب النظرية والعملية، وتشجيع الطلاب على ممارسة مهارات عملية، وحثهم على امتلاكها؛ كي تعينهم على اختيار مهنة المستقبل.
٣- تزويد الطلاب بكتب مساندة تساعدهم على إجراء التطبيقات العملية، وتنمي الإبداع والابتكار لديهم، وتعمل على تنمية مواهبهم وصقل خبراتهم.
٤- ضرورة إيجاد شراكة حقيقة بين النظام التعليمي، وبين القطاع المهني الحكومي والخاص؛ وذلك لإتاحة الفرصة للطلاب للاحتكاك بالمؤسسات، والاستفادة من خبراتها.
٥- توفير الورش المهنية البسيطة في المدارس، علاوة على حديقة الحيوان، والبيوت البلاستيكية الزراعية، وتوجيه الطلاب للعمل فيها في أثناء أوقات فراغهم.
٦- تأكيد تقويم المهارات الأساسية لمتطلبات سوق العمل ومؤسسات التعليم العالي.
٧- ربط أساليب التدريس بالواقع العملي الذي يعيشه الطالب في البيئة، وذلك من خلال تقديم الأمثلة من سوق العمل.
٨- تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة المدرسية على اختلاف أنواعها ؛لاكتشاف قدراتهم، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو المهنة المستقبل لديهم.
٩- تدريب طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر في مؤسسات القطاع الخاص وتقديم

حوافز رمزية لهم خلال فترة الإجازة الصيفية؛ ليتعرفوا المهن المتوافرة في مجتمعهم.

المراجع

البوسعيدي، أمل بنت عبد الله (٢٠٠٥). **تطوير المناهج الدراسية بالصفين (١١، ١٢) بسلطنة عمان**. ورقة عمل المديرية العامة للمناهج مقدمة إلى: الندوة الإقليمية لتطوير التعليم ما بعد الأساسي بالدول العربية (بالصفين ١١–١٢)، المنعقدة في مسقط: ٢٤–٢٦إبريل.

الحكمي، علي بن صديق (٢٠٠٥). **إصلاح التقويم لتحسين نوعية التعليم: نموذج تكاملي مقترح**. ورقة عمل غير منشورة، مقدمة إلى الندوة الإقليمية لتطوير التعليم ما بعد الأساسي بالدول العربية (بالصفين ١١–١٢)، المنعقدة في مسقط: ٢٤–٢٦ إبريل.

الهاشمي، فاطمة عبد الله، والمرهوبي، فضيلة حمد (٢٠٠٦). **دور الأنشطة غير الصفية في صقل شخصية الطالب**. بحث غير منشور، مسقط: وزارة التربية والتعليم.

الدريج، محمد (٢٠٠٥). **مداخل جديدة لتطوير مناهج مرحلة التعليم ما بعد الأساسي وتطبيقاتها في الدول العربية**. ورقة عمل غير منشورة، مقدمة إلى الندوة الإقليمية لتطوير التعليم ما بعد الأساسي بالدول العربية (بالصفين ١١–١٢)، المنعقدة في مسقط: ٢٤–٢٦ إبريل .

الشيخ، نوال عبد الله، والتميمي، عبد العزيز (٢٠٠٥). **مناهج التعليم ما بعد الأساسي: تجربة دولة قطر**: ورقة عمل غير منشورة ،مقدمة إلى الندوة الإقليمية لتطوير التعليم ما بعد الأساسي بالدول العربية (بالصفين ١١–١٢)، المنعقدة في مسقط: ٢٤–٢٦ إبريل.

عابد، عدنان سليم (٢٠٠٢). معتقدات الطلبة معلمي الرياضيات نحو حل المسألة ومدى تأثرها بتحصيلهم ومعتقداتهم بفاعليتهم التدريسية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، **١٧** (٦٥)، ٤٣ – ٧٢.

قارة ، سامية (٢٠٠٥). **الإصلاح التربوي في مرحلة التعليم الثانوي: التجربة الجزائرية**. ورقة عمل غير منشورة، مقدمة إلى الندوة الإقليمية لتطوير التعليم ما بعد الأساسي بالدول العربية (بالصفين ١١–١٢)، المنعقدة في مسقط: ٢٤–٢٦ إبريل.

مرهج، ريتا (٢٠٠٦). **التطور العقلي عند المراهقين**. استرجع بتاريخ ٢٠٠٦/١٠/٢٣ من الموقع: www.golaner.com\show\zhraa.

Brond, A. (2002). **Method of active learning**. Retref on 21/3/2002: http://www.udel.edu/inst/Juneqa/introduction/sld004.html.

Cairns, K.V. & Woodward, J. B. (1994). **Wonder teach work skills simulation**. Toronto, Ontario: Trifolium Books.

Canadian Centre for Justice Statistics. (1997). Retref on 3/11/2006 from: http://www.youth.society.uvic.ca/activities/research/cahr/research.html

Coley, R.L., & Chase-Lansdale, P.L. (1998). Adolescent pregnancy and parenthood. Recent evidence and future directions. **American Psychologist, 53**(2), 152-166.

Debold, E. (1995). Helping girls survive the middle grades. **Principal, 74**(3), 22-24. EJ 496 198.

Dykeman, C. (2001). **The taxonomy of career development interventions that occur in America's secondary schools**. (EDNo.475259).

Erikson, E. (1968). **Identity: Youth and crisis**. New York: W. W. Norton & Co.

Ginny, G. (1990). **Teaching about the built environment**. (EDNo.322022)

James, W. (1996). **The meaning of truth**. New York: Longman.

Kathie, F. N. (2004). **How the adolescent brain challenges the adult brain**. Retref on 3/11/2006 from: http://help4teachers.com/prefrontalcortex.htm

Kathleen, C. (1995). **Using simulations to enhance career education**. (EDNo.404583)

Kerr, B. (1991). **A handbook for counseling the gifted and talented**. Alexandria, VA: American Association for Counseling and Development. National Institute of Child Health and Human Development.

Robertson, A.S. (1997). **If an adolescent begins to fail in school, what can parents and teachers do?** (EDNo.415001).

Steinberg, L. (1996). Ethnicity and adolescent achievement. **American Educator, 20**(2), 28-35. EJ 531 782.

Whitehouse Online (2006). **Whitehouse repor**t. Retref on 16/03/06 from: http://www.whitehouse.gov.jobsfor21sentury

Wills, G. (1996). A longitudinal grouping analysis from early to middle adolescence. **Journal of Abnormal Psychology, 105**,166–180.